

درس 11 | عام الحزن | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدًا عبد ورسوله اما بعد فاها ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - 00:00:14

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس الحادي عشر من دروس السيرة النبوية في فترة مكة الدراسة اللي فات اتكلمنا عن الازمة الخطيرة - 00:00:28

اللي عصفت بمكة عندما تجمع بنو عبد مناف لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم واتكلمنا عن الحصار الاقتصادي البشع الذي قام به الكفار اتكلمنا برضو عن فك هذا الحصار وخروجبني عبد مناف من الشعب في السنة العاشرة منبعثة النبي - 00:00:41

بدأت السنة العاشرة بمرض ابي طالب ابو طالب كان معدى تمانين سنة تخيلوا كبير جدا جدا في السن تلت سنين تلت سنين من اكل ورق الشجر والجلود والحدر والترقب والقلق كل الحاجات ديت تعبت قوي قوي يا ابو طالب - 00:01:01

ابو طالب سنه كبير وما استحملش كل المشاكل ديت دخل في دور مرض شديد جدا. الناس كلها بقت متوقعة ان ممكنا يموت في اي لحظة زعماء الكفر اجتمعوا من تاني. قالوا انا نخاف ان يموت هذا الشيخ - 00:01:20

فتغيرنا به العرب يقولون تركوه حتى اذا مات عمه تناولوه. يعني قريش خايفه من ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب فتعاريرها العرب بانها استغلت موت ابي اخيه. سبحان الله يعني عندهم بقایا حیاء. كانت عند اهل الجاهلية. طيب بيعملوا ايه - 00:01:38

قالوا نروح لابي طالب. نقول له في صراحة يشوف لنا اي حل مع محمد صلى الله عليه وسلم. قبل ما يموت. عملوا وفده مهيب خمسة وعشرين واحد. كان منهم ابو جهل وابو سفيان وعتبة ابن ربيعة. عتبة طبعا ده بتاع المفاوضات اللي قلناها في الدرس اللي فات - 00:02:01

فعقبة بن ربيعة كان موجود اخوه كمان شيب ابن ربيعة امية ابن خلف غيرهم كتير قالوا له ايه قالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت. انت راجل لك مكانة كبيرة جدا عندنا. وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك - 00:02:21

بصراحة كده احنا خايفين انك تموت. وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه. ليكف عنك ونكت عنه وليدعنا وديتنا وندعه ودينه. يعني تنازل جديد. الحقيقة العرض ده مغري جدا جدا من زعماء مكة - 00:02:38

قبل كده كانوا بيساوموا الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسيب فكرة الاسلام. دلوقتي بيقولوا لا. هو ممكنا يفضل مسلم والناس اللي معه برضو يفضلوا مسلمين واحنا نفضل على دينا وما حدش فينا له دعوة بال الثاني. ودول هيعيشوا جنب دول. ما فيش حد هيأزي حد. لكن في مقابل ايه - 00:02:58

في مقابل الا يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في معتقدات اهل قريش. الا ينكر عندهم منكرا ولا يأمر عندهم بمعروف الا ينصح احدا بتطبيق احكام الله عز وجل على عباد الله. يعني عايزين يصلوا ما فيش مانع عايزين - 00:03:18

تطوفوا بالکعبة ما فيش مانع لكن ما لهمش دعوة بالدنيا ماشية ازاي في مكة يفصلون دينهم عن دنيا مكة تماما فصل كامل بين الدنيا والدين طبعا الرسول صلى الله عليه وسلم كان لسه خارج من الحصار الرهيب اللي قعد تلات سنين. والمسلمين تعانين وبنوا

عبدمناف هي كمان تعبانة وابو طالب - 00:03:38

هيوموت ونص المسلمين مهاجر للحبشة يعني الوضع في مجمله يا اخواني ضعيف. اللي يشوف الوضع ده يعتقد ان ديت فرصة كبيرة جدا جدا لل المسلمين ابو طالب ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له في حضور المشركين. قال له هؤلاء اشراف قومك. قد اجتمعوا لك - 00:04:01

ليعطوك ولیأخذوا منك. فالرسول عليه الصلوة والسلام رد قال له ايه قال يا عم افلا تدعوه الى ما هو خير لهم قال ابو طالب والى ما تدعوه قال ادعوه الى ان يتكلموا بكلمة واحدة. الموضوع بسيط جدا. والله يا اخواني كان امر - 00:04:23
الايمان عليهم بسيط جدا ادعوه الى ان يتكلموا بكلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتملكون بها العجم. طبعا القرشيون يا اخواني اكانوا يحلمون ابدا بوحدة العرب. العرب بس. وفوق كده كمان العجم هذا فوق حدود التخييل. هم فين وفارس فين؟ هم فين - 00:04:44

الروم فين؟ كل ده بكلمة ابو جهل بقى قعد يتخييل نفسه ملك والعرب كلها بتسمع كلامه وكمان كسرى وقيصر طبعا. كان مخه صغير او اي ابو جهل المهم لقى نفسه بيقول ايه هي الكلمة ديت؟ يعني اندفع كده وبعدين اتهور كالعادة وقال وابيك لتعطيكها وعشرة - 00:05:06

امثالها عايز كلمة واحدة بس ده احنا نديك عشر كلمات كمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون لا الله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه. ابو جهل واللي معه اتجننه - 00:05:26

انت لسه مصر على اللي انت فيه اتريد يا محمد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب. سبحان الله! مساكين والله اخوة هؤلاء الكفار مساكين هؤلاء الذين عاشوا يقاتلون من اجل قضية خاسرة - 00:05:42

والله بيتعبو وبيسهروا وبيحزنوا وبيتألموا وبعدين ايه النتيجة؟ ايه النتيجة اللي كل هذا التعب والسرور والكد والعرق؟ يقول سبحانه وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. هي دي العيشة اللي عايشينها. اجتماعات مؤتمرات لقاءات - 00:05:59
حضر ترقب رعب وهلع لا عارفين يطمئنوا ولا عارفين يستمتعوا حتى بحياتهم. فان له معيشة ضنك وفوق كده ونحشره يوم القيمة اعمى. يا لطيف نسأل الله العافية. كلمة واحدة تعطونها - 00:06:19

تدين لكم بها العرب وتملكون بها العجب الصحابة يا اخواني قالوا هذه الكلمة. قالوا لا الله الا الله. سبحان الله! قدروا فعلا يجمعوا العرب. جمعوا كل العرب تحت راية واحدة. وبعدين خلصوا العرب - 00:06:38

وطلعوا على غيرهم سقطت عروش كسرى وقيصر وغيرهم من ملوك الارض بجيش لا الله الا الله. فتحت بقاع مهولة بلا الله الا دخل الناس في دين الله افواجا بلا الله الا الله. ايوة كل ده يا اخواني والله حصل بلا الله الا الله. كل ده حصل بمنهج - 00:06:52
سلام واللي ما خلاش لا الله الا الله منهجه. كان ايه مصيره؟ كلهم هيتسببو بعد كده في قلبي بدر. زي ما هنشوف في دروس المدينة. فيلا في الدنيا وذلة في الآخرة. لا الله الا الله - 00:07:12

يبقى المفاوضات فشلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والموقف فضل كما هو عليه كم شهر في مكة بعد هذا الموضوع وبعدين سبحان الله دخل المسلمين في ابتلاء جديد - 00:07:27

حلقات متتابعة يا اخواني من الابتلاء والتمحيص. حياة كلها ابتلاء. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن وعمله مين اكتر واحد كان يساعد المسلمين ابو طالب يبقى علشان ما حدش يفتكرا ان الدعوة معتمدة على انسان معين مهم ما كان هذا الانسان - 00:07:39

لازم هزا الانسان يبعد لازم يموت ونشوف ايه اللي هيحصل للدعوة. سبحان الله هنلاقي الدعوة برضو ماشية. ماشية زي ما هي. لانها دعوة ربنا سبحانه وتعالى مش مرتبطة ربنا سبحانه وتعالى. مش مرتبطة - 00:08:01

طب موت انسان ولا بحياة انسان ولا باي انسان مهم ما كان هذا الانسان. مات ابو طالب في السنة العاشرة منبعث. ها يا اخواني موت ابي طالب كان مأساوي الى ابعد درجة - 00:08:15

مش بس علشان مات ومش بس علشان كان بينصر الدعوة وبيحمي الرسول صلى الله عليه وسلم. لأ موت ابو طالب كان صعب جدا جدا لانه مات مشرك الإخوان مات كافرا مات على غير الحق الذي طالما دافع عنه يا سبحان الله - 00:08:30 في يوم موته راح له الرسول صلى الله عليه وسلم لقى ابو جهل عنده سبأ علشان يتتأكد انه هيموت من غير ما يغير دينه القديم. من غير ما يسيب هبل يا سبحان الله! مسكون والله يا ابو جهل. فيه ناس كده تلاقيها - 00:08:48 شعلة نشاط شعلة نشاط لكن في الباطل. المهم الرسول صلى الله عليه وسلم دخل بيجري على ابي طالب. نفسه يلحقه قبل ما يموت بقى له السنين بيكلموا في الاسلام والثاني رافض سبحان الله. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف انه لو مات كافر يبقى المصير جهنم. سبحان الله - 00:09:03

بعدك كل هذا الدفاع والكافح والتعب والنصر. يخلد في النار الرسول داخل في منتهي السرعة على ابي طالب. قال له اي عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. الرجل خلاص بيموت. هيقول الكلمة ويموت. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول له قل كلمة واحدة. احاج لك بها عند الله - 00:09:23

اه ادافع عنك الرسول بنفسه هيقف يدافع عنه. هيقف يشفع له. سبحان الله! ابو جهل طبعا واقف قلقان. الان هيموت. لو امن ابو طالب فقد تؤمن قبيلةبني هاشم. ولو حصل كده ممكنت تؤمن مكة وهو هيروح في الرجلين. فواقف يستخدم كل امكانياته طاقاته - 00:09:50

عايش لقضيته تماما. قال ابو جهل يا ابا طالب ترحب عن ملة عبدالمطلب ترحب عن ملة عبدالمطلب قال يعني ابو جهل كان بيحب عبدالمطلب قوي. ده بيكره كل بني هاشم وطول عمره بينافس بني هاشم وبيحارب بني هاشم - 00:10:10 لكن بيلامس في ابي طالب التقاليد. وسبحان الله! عملت لك ايه التقاليد دي يا ابو طالب المهم ابو طالب واقف حيران بين الاثنين بين اعظم الخلق وابلغ البشر صلى الله عليه وسلم وبين فرعون هذه الامة وامام الكفر ابي جهل لعنه الله - 00:10:28 وفي الاخر ايه النتيجة بعد التفكير؟ ايه القرار قبل ما تموت؟ قال على ملة عبدالمطلب. هبل ولادة العزة وال حاجات دي سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا اخواني. تخيل مدى اللالم في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان بيحب عمه جدا جدا. وكان شايف يعنيه مدى الجهد اللي - 00:10:49

كان ابو طالب بيعلمه وقد ايه خدم الاسلام؟ قال صلى الله عليه وسلم في حزن شديد لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. هو حاسس ان ربنا سبحانه وتعالى ممكنت يقول له لأ ما تستغفر لوش. لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فنزل قول الله عز وجل ما كان للنبي - 00:11:11 الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم وخل بالك انهم اصحاب ابو الجحيم لا حول ولا قوة الا بالله تخيل بعد كل البهدلة اللي اتبهدلها ابو طالب - 00:11:31

بعد الحصار تلات سنين وقاعد ليل نهار مع الرسول صلى الله عليه وسلم. قاعد ليل نهار بيسمع منه. لكن من اصحاب الجحيم. سبحان الله! ليه ما قلش كلمة واحدة. كلمة واحدة هي اتقل من كل اعمال بني ادم. لا الله الا الله - 00:11:49 الحقيقة يا اخواني الموقف مؤثر جدا جدا الواحد قد ايه بيحمد ربنا سبحانه وتعالى على انا بفضل الله مسلمين ساعات فيه ناس كتيرة جدا جدا ما بتقدرش قيمة الكلمة اللي شايلها. كلمة لا الله الا الله - 00:12:06

طبعا بعد موت ابي طالب الموقف اتغير تماما في مكة ابو طالب كان له مكانة كبيرة جدا في مكة. وكمان كان على دينهم. فقريش على كل الكراهة وكل الاعداء اللي كانت بتعمله للرسول. ما كانتش بتعمل - 00:12:21 اللي عايزاه كانت عاملة برضو لابي طالب حساب. لكن دلوقتي خلاص ابو طالب مات. الكفار اتجرواوا جدا جدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب. سبحان الله! مع كل اللي اتعمل قبل كده - 00:12:36

اللي انه بيعتبر ان هو ولا حاجة بالقياس اللي اتعمل بعد موت ابي طالب يروي عبدالله بن مسعود فيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت. الكلام ده بعد موت ابي طالب. كان يصلي عند البيت - 00:12:56

ابو جهل واصحاب له جلوس. اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجيء بسلا جزوربني فلان. يعني امعاء الناقة بتاعة ناس كانوا لسه دابحين فيضنه على ظهر محمد صلى الله عليه وسلم. اذا سجد يعني هو عايز واحد يجيب امعاء هذه - [00:13:12](#)

يحطها فوق ضهر الرسول صلى الله عليه وسلم. متنهى الاستهزاء ومتنهى السخرية. فانبعثت اشقى القوم. كان مين؟ كان عقبة ابن ابي لعنه الله فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه - [00:13:32](#)

شوفوا عبدالله ابن مسعود بيقول ايه؟ يقول وانا انظر لا اغنى شيئا لو كان لي منعة. لاحظ الحسرة الشديدة في كلام ابن سعود رضي الله عنه عبدالله بن مسعود طبعا ليس له منع في مكة. لن يبكي عليه احد. لو قام يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم اكيد هيقتل. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:13:52](#)

يجعلوا اي الكفار يضحكون ويحيل بعضهم على بعض يعني يميل بعضهم على بعض. فرحاين قوي قوي بالانجاز الكبير اللي عملوه. رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه. حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية - [00:14:12](#)

جويرية يعني كان عندها حوالي عشر سنين تقريبا في الوقت ده. فطرحت عن ظهره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ثم قال وخل بالك بقى هيقول في المرة ديت كلام اول مرة يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما بعث عليه الصلاة والسلام قال - [00:14:32](#)

اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش. تلات مرات. قريش اتفاجئت يا اخوان اول مرة الكلام ده يحصل. وبعدين هم عارفين ان الرسول صادق. وعارفين ان الدعاء في مكة مقبول - [00:14:53](#)

ثم بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى قال اللهم عليك جهل وعليك بعثة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط - [00:15:11](#)

يقول عبد الله بن مسعود وعد السابع فلم يحفظ. في رواية تانية بتقول ان السابع كان عمارة ابن الوليد قال عبدالله بن مسعود فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعي في القليب قليب بدر - [00:15:28](#)

كل دولت اتقنوا في بدر. الموقف يا اخوانى بقى صعب اوى اوى في مكة. كل يوم مشكلة شكل الالم بدأ يزداد برسول الله صلى الله عليه وسلم. الحزن في قلبه بقى موجود على طول. مش بس ابو طالب مات ومش بس مات مشرك. لأن كمان الكفار - [00:15:46](#)

مش سايبينه وسبحان الله في هذا الجو من الاحزان والهموم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصيبة جديدة هل من جديد حزنا جديدا سبحان الله اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل - [00:16:02](#)

اتعرض يا اخوانى الرسول صلى الله عليه وسلم لكل الابتلاءات. كل الابتلاءات اللي ممكن تحصل لانسان. فقر جوع ضرب وتعذيب سخرية حروب وجهاد فقد للام وللاب وللعلم فقد للاولاد فقد للاصحاب ترك للديار - [00:16:21](#)

كل الابتلاءات ودلو قتي سبحان الله مع كل الهموم اللي عايشها هيدخل في ابتلاء جديد ايه هو الابتلاء ده؟ ابتلاء فقد الزوجة السند العاطفي الجميل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

ماتت السيدة العظيمة الجليلة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها خديجة يا اخوانى كانت نعمة من نعم الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعلا كانت خير متع الدنيا له. كانت صدر حنون ورأي حكيم سبحان - [00:16:57](#)

الله عشرة طويلة جدا جدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. خمسة وعشرين سنة في كل هذه السنين والله يا اخوانى عمرها ما عملت مشكلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمرها ما طلبت حاجة لنفسها. عاشت تساعد بكل طاقتها - [00:17:14](#)

كانت كل سعادتها انها تشويفه سعيد. كانت فعلا نعمة. يتحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول في حب عميق امنت بي حين كفر الناس وصدقني حين كذبني الناس. واشركتني في مالها حين حرمني الناس. ورزقني الله ولدها. وحرمني - [00:17:29](#)

ما ورد غيرها قال الله بعد كل هذا الارتباط الوثيق يا اخوانى اذن الله عز وجل بالرحيل لابد لابد كل نفس ذاتة الموت ماتت خديجة رضي الله عنها وارضاها موت الزوجة يا اخوانى بصفة عامة مصيبة. الراجل مسكون والله. مسكون فعلا بغير زوجته. وكل ما طالت العشرة كان الفراق اصعب. فان كانت الزوجة صالحة - [00:17:51](#)

كان الفراق اصعب واصعب فما بالك لو كانت الزوجة واحدة من اعظم نساء الارض. هذه فعلا مصيبة كبيرة جدا. والله يا اخوة هذه من اشد التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم. شف الرسول بيقول ايه؟ يقول حسبك من نساء العالمين. مريم ابنة عمران -

00:18:17

خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسيا امرأة فرعون. يعني انت مش بتقارن السيدة خديجة بنساء قريش او بمكة او حتى بنساء زمانها لا انت بتقارنها بنساء العالمين هذه واحدة من اعظم اربع نساء في الخلق تخيلوا درجة -

00:18:41

جدا جدا من السمو هذه السيدة بهذا القدر وبهذه القيمة وبهذه المكانة فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن وسابته امته؟ بعد وفاة ابي طالب ب ايام. وفي روايات قبل وفاة ابي طالب ب ايام. يعني المصيبيتين كانوا في وقت قريب اوي اوي -

00:19:01

سبحان الله حزن كبير اوي اوي في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. كان يحتاج حد يسمع منه مشاكله وهمومه ويفضض له يقول له قريش عملت كذا وكذا وكترا تقول له ملش ربنا معك ربنا هينصرك كلمة حلوة ابتسامة كان يحتاج. لكن سبحان الله الموت يا اخواني لا -

00:19:21

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ويا اخواتي والله تعب اوي اوي مشواره صعب صعب فعلا. كل الاحdas ديت بتحصل وهو عند خمسين سنة. خمسين سنة. كبر خلاص وهن العظم. كثرة الهموم. تشعبت المشاكل. العملية مش بس -

00:19:41

ابي طالب هو مش بس موت السيدة خديجة لأن مش بس الايزاء اللي بيتعرض له من قريش لأن الموضوع اكبر من كده كمان. اذا كان هو حصل معه كده من -

00:20:02

قريش فاكيد المسلمين الثانيين بيحصل معهم زي كده واكتر. وهو شايلهم المستضعفين وحاسس بهم وخايف عليهم مسؤولية كبيرة وغير كده برضو في مشاكل المسلمين اللي قاعدين في الجبنة اكتر من ميت صاحبي وصحابية وقاعدين بولادهم بعيد عنه ومش عارف وضعهم ايه دي كلها -

00:20:12

مشاكل وهموم خلت العام فعلا يطلق عليه بحق عام الحزن. لكن الاكتر من كل اللي فات لهم الكبير دير الحقيقي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكتر حاجة كانت فعلا بتضائقه هي بعد الناس عن الاسلام يا اخواني. الموقف -

00:20:32

اما في مكة تقريبا اغلقت كل ابواب الدعوة في مكة. في الزروف ديت غالبا ما فيش حد هيؤمن. ودي حاجة كانت فعلا بتتأسر في طول صلى الله عليه وسلم جدا جدا لأن الدعوة فعلا كانت في دمه ما يقدرش يقدر يوم او يومين من غير دعوة ومكة خلاص مقفولة طيب يعمل ايه؟ مع -

00:20:52

ممكن يجي وقت الدعوة تقف فيه! مستحيل! الدعوة بالنسبة له زي الماية وزي الهوا! طيب يتصرف ازاي! الموقف صعب! ربنا سبحانه وتعالى كان بيشفق من كتر حزنه على الناس. لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. الرسول مش قادر يستحمل وقف الدعوة. يعمل ايه -

00:21:12

فكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمرة الاولى يا اخواني منذ البعثة فكر ان يخرج بدعونه خارج مكة. قبل كده ما كانش فيه خروج من مكة ابدا لأن ابواب الدعوة كانت مفتوحة فيها ولو بمشقة لكن دلوقتي بعد ما الدعوة وقفت في مكة بقى فيه مبرر للخروج. درس مهم جدا -

00:21:32

الداعية مش بيسيب ابدا مكانه ويخرج لمكان تاني الا اذا المكان اللي هو عايش فيه خلاص اتففل الدعوة وقفت فيه لكن قبل كده مسئوليته الاساسية هي الناس اللي عايش معهم -

00:21:52

طيب الرسول صلى الله عليه وسلم هيخرج هيخرج فين مدن الجزيرة كتير جدا جدا. القبائل فيها متعددة. بيتدى بيتدى بايه؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر بيتدى بالطائف اشمعنى الطائف اوعي تفكروا الاختيار ده كده عشوائي ابدا -

00:22:07

الرسول يا اخواني كان سياسي بارع وقائد محنك بيدرس كل خطوة بدقة شديدة. الطائف بتتميز عن غيرها من مدن الجزيرة ب حاجات مهمة جدا جدا. اولا تعتبر الطائف هي المدينة الثانية في الجزيرة العربية بعد مكة. يعني مركز حيوي هام جدا -

00:22:25

جدا من مراكز الكثافة السكانية والتجارة. لها مكانة كبيرة اوي اوي في قلوب العرب. عارفين المشركين لما كانوا بيقولوا وقالوا لولا

نزل اهذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم؟ القرىتان هما مكة والطائف. فكانت مكانتها عالية جدا جدا والناس اللي فيها كتير -

00:22:45

الحاجة الثانية في الطائف قبيلة تقيف. قبيلة تقيف من اقوى القبائل العربية. وواضح ان قريش بعد كده هتحارب الرسول صلى الله وسلم. ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم يشوف قبيلة قوية تقبل ان هي تقف في وش قريش. وده مش سهل. وخليل بالك قبيلة التقيف كانت في - 00:23:05

بمنتهى القوة لدرجة ان هي القبيلة الوحيدة اللي استعانت على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الفتح. ما قدرش يفتحها قعد محاصرها شهر وما افتحتتش شوفين بعد كده جم لوحدهم واسلموا. يعني فعلا قبيلة قوية ولها منعة ضخمة جدا - 00:23:25

الحاجة الثالثة المنافسة الدينية بين مكة والطائف كانت كبيرة جدا اذا كان مكة فيها البيت الحرام وفيها هبل فالطائف فيها قال ات. من اشهر اصنام العرب كتير جدا من العرب كانوا يبحلفوا بالله - 00:23:42

حتى الناس اللي عايشة جوة مكة واحتمال الطائف تشو夫 الدعوة ديت بيقى عندها رغبة ان هي تسحب البساط من تحت اقدام مكة. وتتبني هذه الدعوة الجديدة للإسلام علشان تتفوق على مكة في موضوع الدين - 00:23:58

الحاجة الرابعة ان الطائف قريبة نسبيا يعني من مكة المسافة حوالي ميت كيلو. الرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يبعد كتير قوي عن مكة علشان التنسيق بين المركزين مكة والطائف بيقى سهل. الحاجة الخامسة الطائف وخليل بالك دي مهمة جدا. الطائف كانت عاملة زي المصيف بالنسبة - 00:24:13

اهل مكة اغنياء قريش بصفة عامة كان عندهم املاك في الطائف. وبالذات بنى هاشم وبني عبد شمس وبني مخزوم. لو دخلت الطائرة في الاسلام هتبقى ضربة اقتصادية موجعة جدا لقريش - 00:24:33

علشان الحاجات دي الرسول قرر ان هو بيتدى بالطائف. راح امته راح في شوال من السنة العاشرة من البعثة. سبحان الله! في نفس الشهر اللي مات فيه ابو طالب او في الشهر اللي وراه حسب اختلاف الروايات. يعني ما - 00:24:48

ما فيش حاجة اسمها راحة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم المسافة يا اخواني بين الطائف وبين مكة ميت كيلو زي ما قلنا من شوية. الطريق كله صحراء. الجو حر خلي بالك الكلام ده كان تقربيا في مايو - 00:25:04

او يوميه سنة ستمية وتسع تاشير ميلادية. ومع ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم قرر خلي بالك. قرر ان يقطع هذه المسافة ماشيا على قدمه. سبحان الله! طيب ليه؟ ما كانش صعب عليه ان هو يوفر جمل او خصام. لكن سبحان الله ده على - 00:25:18
ما يلفتش النظر ليه يا اخواني؟ لو شافه مشرك راكب دابة وخارج من مكة يعرف انه مسافر وممكن الموضوع كله يقف. وعلشان نفس السبب نرجع بردو نفك في حاجة تانية. اشمعنى خد معها زيد ابن حارثة وما خدش معه اي حد تاني من الصحابة. ليه ما خدش معه مجموعة من الصحابة علشان يحموه؟ ليه ما خدش - 00:25:38

احد فرسان قريش المسلمين زي حمزة او سعد او الزبير يعني واحد من الفرسان ممكن يحميه هناك في الطائف. لأن ان اي واحد من دولت لو خرج مع الرسول برة مكة هيلفت النذر. لكن لو خد معه زيد ابن حارثة وكان ساعتها متبنيه ومعرف بزيد ابن محمد - 00:25:58

يأخذ باله من راجل ماشي ومع ابنيه. فكر يا اخواني فكر عالي جدا جدا. المهم وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف. وقد يفك اروح لمين هناك؟ ابتدى بمين؟ الامر الان ليست دعوة فقط بل دعوة وطلب للنصرة ضد قريش كلام - 00:26:18

في منتهى الخطورة. قال في نفسي يعني ما دام هطلب النصرة بيقى لازم اروح لسادة الطائف. الضعفاء لن يجبروه من قريش ليس هذا تقليلا من شأن الضعفاء ابدا. لكن هذه مهمة سياسية واضحة جدا وخطيرة جدا جدا. ما حدش بيجي بقى يجيبي - 00:26:38

عبس وتولى ويقيس عليه موقف زي ده ابدا لازم تعرف الزرف اللي بيحصل فيه الموقف. لازم يكلم اللي يقدر يشيل المسئولية الكبيرة دية وبعدين هو في الطائف ما لوش اي اجارة في البلد ديت. وبدون دخول المدينة من بابها الرئيسي فلن يتمكن رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:26:58

من دعوة كبير ولا صغير علشان كده فكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هو يروح لقيادة الطائف مباشرة فقه الواقع يا اخواني فكر فالسياسي متمكن. الحقيقة انا مش عارف الناس اللي بتقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة جابت الكلام ده منين ؟ امال ايه ده كله! ايه اللي - 00:27:18

اتكلم عليه ده كله. هو ايه في السياسة اكتر من كده ؟ ايه في السياسة اكتر من كده ؟ الا اذا كان قصدهم ان السياسة ما تنفعش الا بالكذب والنفاق - 00:27:38

مظاهر والتجمل الزائف اه اقول لك الاسلام ما لوش دعوة بال حاجات دي. لكن السياسة النضيفة السياسة الشرعية جزء لا يتجزأ من التشريع الاسلامي وادي الرسول صلى الله عليه وسلم شايفين بيعمل ايه ؟ المهم اتجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ثلاثة من ابناء عمرو ابن - 00:27:48

مي من كبار سادات الطائف وعرفهم بنفسه ودعاهم للإسلام ودعاهم للنصرة له وللمسلمين ضد قريش. التلاتة دولت كانوا عبد يلين اسمه كده عبد يلين ومسعود وحبيب. اولاد عمرو بن عمير - 00:28:08

يا ترى كان ايه رد فعل زعماء الطائف الحقيقة يا اخواني كان ردهم في منتهى السفاهة والتخلف وانعدام الادب قال عبد ييل بن عمرو انه سيمطر يعني هيقطع. سيمطر يعني هيقطع ثياب الكعبة - 00:28:26

ان كان الله ارسلك يا لطيف مش بس استخفاف بالرسول صلى الله عليه وسلم لأدده كمان استخفاف بالله عز وجل هيروح يقطع ثياب الكعبة اعتراضًا على ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:45

مسعود قال اما وجد الله احدا غيرك اما الثالث بقى حبيب فحاول ان هو يستزف او يمسل يعني الدور الذهبي. لكن الحقيقة كان في منتهى الغباء. قال ايه ؟ قال والله لا اكلمك - 00:29:00

ابدا مش هقدر اكلمك ان كنت رسولا لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك. الرسول ده حاجة كبيرة قوي انا ما اقدر اكلمه. ولان كنت تكذب على الله ما ينبغي ان اكلمه - 00:29:14

يا سلام! لو كنت بتكتب على ربنا يبقى انت وحش اوبي وبرضه ما اقدر اكلمك. يعني كنت صادق ولا كاذب مش هقدر اكلمك. ذكي جدا شر البلية والله يا اخواني ما يضحك. واضح طبعا ان عمرو بن عمير ابوهم للأسف ما عرفش يربىهم. المهم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتصدم - 00:29:26

صدمة جديدة الا ان سبحان الله خد الموضوع ببساطة شديدة جدا. قال لهم في منتهى الهدوء اذ فعلتم ما فعلتم فاكتتموا عني لان خلاص انتم ما امتنوش مش مشكلة. بس خلوا الموضوع ده ببني وبينكم. هو طبعا مش عايز الموضوع يوصل لقريش. لو وصل - 00:29:47

الموضوع لقريش سيتهم بصراحة بتهمة التخابر مع قبيلة اجنبية. محاولة زعزعة نزام الحكم في مكة واسارة الفتنة كل الحاجات اللي انتم عارفينها. لكن للأسف زعماء الطائف كان غير انهم اغبية ومنعدمي الاخلاق. كانوا ايضا فاقدين للمروعة - 00:30:07

مش بس كشفوا امره لأ دول اغروا به سفهائهم وغلمانهم قعدوا يشتموه ويرفعوا صوتهم عليه. سبحان الله! اخر بهدلة ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم ييأس. قعد في الطائف عشر تيام يا اخواني. تخيلوا! عشر تيام بعد الحوار دهون. عشر تيام - 00:30:26

لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه. ولكن سبحان الله كلهم رفضوا وبعدين لما جه اليوم العاشر قالوا له اخرج من بلادنا. اخرج من بلادنا وعملوا معه موقف في منتهى الاجرام. وقفوا العبيد والسفهاء - 00:30:46

فين خارج الطائف وخلوه يمر بين الصفين وبدأوا يحذفوه بالحجارة وهو مزنوق بين الصفين وبدأ الدم يغرق الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مش عارف يتصرف وزايد ابن حارثة سبحان الله مسكون. بيحاول بكل طاقته انه يبعد الحجارة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن مش قادر الحجارة جاية - 00:31:04

من كل مكان افتحت راسه رضي الله عنه وارضاه لكن برضه بيحاول وفوق ده كله شتايم وسباب ولعنة. والرسول صلى الله عليه وسلم وزيد رضي الله عنه بيجرروا على قد ما يقدروا لحد ما خرجوا من بين الصفين. سبحان الله! اسرع في اتجاه مكة. لكن العبيد ما ساهمش. قدعوا يجرروا وراهم - 00:31:25

حجارة تخيلوا قد ايه مسافة خمسة كيلو متر كاملة خمسة كيلو متر وفيين بعد خمسة كيلو متر لقى الرسول صلى الله عليه وسلم حديقة قال فيها بسرعة جايز يلاقي حد يدافع عنه والحمد لله لما دخل العبيد خافوا انهم يخشوا الحديقة ورجعوا تاني للطائف. يا الله! يا الله - 00:31:45

ابعد كل هذا العناء والكد والتعب والمشقة؟ سبحان الله! فيه مسلمين بيفرطوا في الاسلام! الناس يا اخواني لا تدري الكم الهائل الهائل من التضحيات التي دفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:05

ودفعها زيد ابن حارثة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وخدية وغيرهم. الدين يا اخواني ما جاش لنا بسهولة ابدا. اديني اندفع فيه كتير قوي قوي كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيها معاناة شك - 00:32:21 كل ده كان علشان يبلغنا علشان يوصل لنا الدين بداش لينا بالسهولة ابدا الدين اندفع فيه كتير او اي او اي. كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيها معاناة شكل - 00:32:39

كل ده كان علشان يبلغنا علشان يوصل لنا الدين. والله انا ما اشك في ان حزن الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقي الكبير في هذا الموقف كان على اهل الطايف مش منهم. لسان حاله بيقول يا ليت - 00:32:56 قومي يعلمون الرسول كان خايف عليهم وكان خايف علينا. اكتر حاجة تحزنه ان واحد يرفض الایمان. مش ان واحد يؤزه او ان هو يضره وابدا ربنا كان كتير بيقول له فلا تحزن عليهم مش فلا تحزن منهم فلا تحزن عليهم. كان دايما خايف عليهم صلى الله عليه وسلم. كان رحمة - 00:33:12

حقيقة للارض يا اخواني صلى الله عليه وسلم. المهم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الحديقة وراح لشجرة. وقعد تحتها وركن ظهروا عليه الدم مغرقه ولبسه مقطع والترب مغطيه حاول يتلامس قدام زيد ابن حارثة لكن سبحان الله ما قدرش بدأت الدموع تنزل من - 00:33:32

يعني صلى الله عليه وسلم جواه بركان من الالم غير الجراح والدماء طب هييعمل ايه دلوقتي؟ هيرجع مكة ازاي؟ اكيد الاخبار وصلت مكة واكيد مكة بقت مقفولة عليه هو هيلاقيها منين ولا منين سبحان الله! لسة خارج من مصيبة خديجة ومصيبة ابي طالب. ادي مصايب جديدة. بكى صلى الله عليه وسلم - 00:33:52

بكت بحرقة يا اخواني ثم رفع يده الى السماء وبدأ يدعو بدعاء حزين حزين جدا ما دعا به قبل ذلك ولم يدعوه به بعد ذلك دعاء يعبر عن مدى الالم. الالم الشديد الذي يعتصر قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي و هواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلني الى بعيد يتوجهني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح - 00:34:30

عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخوان - 00:34:59

الم شديد الم شديد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهو قاعد في هذه الحالة خرج اصحاب الحديقة مين؟ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. يا لطيف - 00:35:12

كفار مكة عتبة ابن ربيعة ده اللي كان بيعمل مفاوضات مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل كده. وان لسه من كم يوم الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول اللهم عليك - 00:35:26

بن ربيعة وعليك بشيبة بن ربيعة. سبحان الله! عتبة وشيبة! كانوا من اغنياء مكة. اغنياء مكة اللي لهم املاك في الطائف. يا ترى

00:35:36 - هيعملوا فيه ايه سبحان الله! مع كل العداء المستحكم

مع كل العداء المستحكم بن عتبة وشيبة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر الحالة اللي وصل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم خلته يصعب على الكافر يا اخواني. فعلا صعب على عقبة وشيبة. بعثوا له عنقود عنب مع احد العبيد - 00:35:50
العبد ده كان اسمه عداس وكان نصراني حط الطبق قدام الرسول صلى الله عليه وسلم وقدام زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه.
الرسول صلى الله عليه وسلم ما كلش من زمان. مد ايديه للطبق - 00:36:08

ادعينا به وقال باسم الله. وبعدين كلها عباس تعجب من الكلمة. عمره ما سمع في الطائف. سبحان الله! الكلمة ديت. ايه باسم الله ديت?
فقال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد - 00:36:21

فالرسول عليه الصلاة والسلام قبل ما يشرح له يعني ايه باسم الله الرحمن الرحيم بدأ يتعرف عليه. سبحان الله! اول شيء في الدعوة يا اخواني التعارف. اول شيء وبعدين التعارف له هدف واضح. بيتكلم معه في امر الدين. سأله اسئلة ذات مغزى. يا سبحان الله! حتى في هذه الظروف شديدة - 00:36:38

القسوة الرسول صلى الله عليه وسلم مش ناسي الدعوة اشرف الطائف رفضوا دعوته وضربوه وهو بيدور على اي واحد يسمع دعوته حتى ولو كان غلام صغير بسيط. لا ومين اسياده - 00:36:58

عتبة وشيبة يا سبحان الله الرسول قال له من اي البلاد انت؟ وما دينك؟ شف بيأسأل على موضوع الدين عشان يفتح موضوع الدعوة.
من اي البلاد انت؟ وما دينك قال الغلام انا نصراني من اهل نينوى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح
يونس ابن متى - 00:37:12

سبحان الله عداس اتخض ده عرف منين يونس ابن متى؟ قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيانا نبي سبحان الله الغلام الصغير ده يا اخواني ادرك في لحظة ما لم يدركه حكماء ثقيف - 00:37:36
امن في لحظة واحدة اكب على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يديه وعلى رجليه يقبلها. سبحان الله! زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى بيريح قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤمن. اه عبد لكن والله يا اخواني هذا العبد بايمانه اثقل من اهل ثقيف - 00:37:54

طبعا عدة وشيبة شايفين الموقف من بعيد. قال احدهما للاخر اما غلامك فقد افسدك عليك. نادى عليه بسرعة قال له تعال ويحك ما هذا؟ قال يا سيد ما في الارض شيء خير من هذا الرجل - 00:38:13
لقد اخبرني بأمر لا يعلمه الا نبي. لكن انت بتكلم مين؟ سبحان الله. قال له ويحك يا عداس. لا يصرفك عن دينك فان دينك خير من دينه. وكذبوا والله. ان الدين عند الله الاسلام - 00:38:29

المهم كان لازم الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم دلوقت المكان ده مش امن مطلقا عن ادع نب مش كفاية لاسبات حسن النوايا دول
عتبي لعنهم الله المهم قام الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأ يمشي في اتجاه مكة هيدخل مكة ازاي هو مش عارف. الافكار يا اخواني في عقله عمالة تتصارع - 00:38:46

خلته ماشي وهو مش حاسس ان هو ماشي. كأنه في حلم كانه مغمى عليه تماما شوف الرسول بيقول ايه يقول فانطلقت وانا مهموم
على وجهي يا حبيبي يا رسول الله - 00:39:06

وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الشعالب. يا سبحان الله! عارفين في القرن الشعالب ديت؟ على بعد خمسة وتلاتين كيلو
متر من الطائف. خمسة وتلاتين كيلو متر - 00:39:20

الرسول عليه الصلاة والسلام مشي كل المسافة ديت وهو مش داري من شدة الهم والتفكير وفي قرن الشعالب يا اخواني حدث امر عجيب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

ورفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظللني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال هذا الكلام يا اخواني في البخاري يقول ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك الله ملك الجبال - 00:39:47

لتأمره بما شئت يا الله ملك الجبال يا اخواني تعالوا يعود بابا شيع تعالوا يا اولاد عمرو ابن عمير تعالوا شوفوا المقام العالى تعالوا شوفوا ملك الجبال نازل يسمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ذلك فما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. لو عايز اقلب عليهم الجبال انت بس تؤمر - 00:40:26

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ما فكرش كتير. ما احترش لأ قال في منتهي الهدوء بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصحابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئا. يا الله - 00:40:45

معقوله يا اخواني في رقي في الاخلاق الى هذه الدرجة؟ معقوله مع كل الالم والحزن والاضطهاد والقهر قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم خايف عليهم لسه بيأخذ قراره بدون انفعال مع كل المصايب اللي شافها صلى الله عليه وسلم في الايام والساعات اللي فاقت - 00:41:02

في الديه لسه ما اتغيرش. والله يا اخواني والله مهما قلنا مهما قلنا مستحيل هنقدر نوفي الرسول صلى الله عليه وسلم حقه ما هو برضه مش بالساهل ان ربنا سبحانه وتعالى يوصه بانه على خلق عظيم. ويقول وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين - 00:41:22 هو ده رسولنا يا اخواني ويا اخواتي الرسول يا اخواني ويا اخواتي كان بيعلمنا حاجة مهمة جدا جدا بيعلمنا الفرق الضخم المهول بين السياسة الداعية والسياسي من اهل الدنيا. سياسي الدنيا لا ينظرون الا الى - 00:41:42

المصلحة المادية لكن السياسي الداعية له هدف اصيل. هو ان يسلم الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى السياسة الداعية ما يحبش انه يحصل له تمكين على جسم ملائين الكافرين لأ ما فيش مانع التمكين يتأخر شوية بس الكفار يؤمنوا - 00:42:00 هي دي رسالتك في الارض انك تعلم الناس مش انك تجلد الناس. الناس هتضايقك وهتأزيك ؟ ايوه هيحصل. لكن ده مش مفروض يغير طريق لانك مش بتقبض من الناس انت بتاخذ اجرك من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا عمره ما بيضيع مجهد. وسبحان الله! شوفوا بعد مرور السنين - 00:42:19

ايه اللي حصل في مكة والطائف؟ اخرج الله عز وجل من اصحابهم من لا يكتفي فقط بقول لا الله الا الله ولكن يحمل لا الله الا الله الى كل بقعة في الارض. سبحانه الله! من صلب الوليد بن المغيرة خرج خالد بن الوليد. من صلب العاصي بن وائل - 00:42:39 خرج عمرو بن العاص من صلب عتبة بن ربيعة خرج ابو حذيفة بن عتبة من صلب ابي جهل خرج رمى ابن ابي جهل عايز ايه اكتر من كده سبحانه الله! بعد وفاة الرسول يا اخواني بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت كل جزيرة العرب. ولم يبقى على الاسلام الا ثلاث مدن فقط - 00:42:59

منهم مكة ومنهم الطائف. سبحانه الله! بالإضافة طبعا الى المدينة المنورة. ادي المدينتين اللي لو دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كان ربنا اهلكم ادي المدينتين ما شاء الله ما شاء الله! ثبتوا على الاسلام في زمن الردة وشالوا هم الدعوة حتى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:22

الموضوع كبير اوكي يا اخواني احنا عايزين نفهم دينا ونفهم دورنا. دورنا نعلم من غير ما نزهق. دورنا نربى من غير ما نجلد. دورنا ندعوا العالمين يا اخواني والله - 00:43:42

كل العالمين الى الاسلام من غير ما نستنى اي حاجة منهم. هو ده دورنا اللي علمه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من خطوات حياته صلى الله عليه وسلم - 00:43:55

بعد موقف ملك الجبال يكمل الرسول صلى الله عليه وسلم طريقه الى مكة. وسبحان الله لسه فيه مفاجآت في الطريق لما يوصل لمنطقة وادي نخلة على بعد حوالي ثلاثة واربعين كيلو متر من مكة وقف يستريح شوية - 00:44:07 والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوة لما بيجي يستريح مش بيستريح بالنوم لا بيستريح بالصلوة وقف يصلي وقف يقرأ قرآن بيدي نفسه زاد علشان يعرف يكمل الطريق وسبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان فاكر نفسه لوحده. كان فاكر ان الوادي ما فيهوش اي حد. الحقيقة يا اخواني الكلام ده كان صح - 00:44:22

بالنسبة للانس لكن ما كانش صح بالنسبة للجن كان فيه جن في وادي نخلة يا لطيفة. قعدوا يسمعوا القرآن من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم واد صرفا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن - 00:44:45

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم - 00:45:01
اجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين يا سبحان الله ان كان البشر في الطائف ومكة رافضين الدعوة فسبحان الله مجموعة لا بأس بها من الجن امنت. انتم فاكرين دي حاجة تخوف؟
الحقيقة انا شاييفها حاجة - 00:45:21

تستعد. تخيل نفسك تيجي يوم القيمة تلاقي في ميزان حسناتك الف جني مسلا او مليون جني. ممكن والله. كنت يوم بندعوا انسان الى الله او بتقرأ القرآن او بتذكر ربنا سبحانه وتعالى سمعك جني امن يلا يا عم الف مبروك بس اووعى تدور عليهم سببهم هما يدوروا عليك - 00:45:43

الرسول صلى الله عليه وسلم خلص صلاته وبدأ ينطلق من جديد في اتجاه مكة. اوعوا تفتكروا يا اخوانى ان المشوار دهوت ما كانش فيه فوائد. وان الرسول عليه الصلاة والسلام اتبهدل من - 00:46:03
غير تمن لأ الحمد لله في عداس امن وده امر مش مفروض نستهين به. هذا غلام او رجل انقذ من النار وسيدخل الجنة ان شاء الله في ايمان الجن وهذه امة ضخمة جدا من الخلق قد امنت بهذه الكلمات التي سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:13

وفي التثبيت من الله عز وجل لما بعث للرسول صلى الله عليه وسلم ملك الجبال. وطبعا ده شيء مهول يا اخوانى مش سهل متخيل الرسول عليه الصلاة والسلام يشوف ملك الجبال وهو بيقول له الكلام دهوت ازاي ممكن قلبه يثبت ويفضل على الطريق من غير ما يبدل ولا يغير. نسأل الله عز وجل جميما - 00:46:32

المهم الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الطريق بتاعه وقرب خلاص على مكة زيد ابن حارثة وقفه على مشارف مكة قال له كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك خايف عليه لكن شف رد الرسول صلى الله عليه وسلم. شف اليقين. قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. وان - 00:46:50

ان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. يا سلام كان ما فيش اي مشكلة حصلت يا اخوان كان ما فيش اي مشكلة حصلت لي لا في الطائف ولا في مكة ولا اي حاجة. واحد بيبتدي الدعوة من اول وجديد - 00:47:13

وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابواب مكة وبدأ يفكر ادخل مكة ازاي؟ اكيد هو دلوقتي مطلوب الرأس. وبالذات بعد موقف الطائف. طيب اعمل ايه ما فيش حاجة اسمها يا اخوانى خش كده وزي ما تيجي لا مش هو ده الرسول صلى الله عليه وسلم. كل خطوة في حياته فيها تعليم. عمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قرر ان هو يستفيد - 00:47:29

من قانون الاجارة في مكة. قانون الاجارة قانون محترم جدا في مكة. اه بيطبقو مشركون لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيستفيد من هذه القوانين طالما لا تتعارض مع شرع الله عز وجل. ومش بس كده. ده قرر ان هو يدخل - 00:47:49

في ادارة مشرك مش منبني هاشم. طب ليه مشرك؟ وليه مش منبني هاشم؟ الرسول يا اخوانى واقعي جدا جدا لو دخل في ايجارة مؤمن لكان ذلك بمثابة اعلان الحرب في مكة. سيعتبر اهل مكة الى فريقين مؤمن وكافر. وهذا ليس - 00:48:07

وقت المواجهة وفي نفس الوقت لا يجد فيبني هاشم على عظمها من يجيره. مين كبير ببني هاشم بعد موت ابي طالب؟ ابو لهب وابو لهب من اشد الاعداء لهذه الرسالة. لا هيقبل ولا هيسيب حد منبني هاشم ان هو يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:27

طيب ما فيش داعي لتضييع الوقت معبني هاشم. طيب يعمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام فكر في الاول يبعث للخنس ابن شريك احد المشركين فلاسف - 00:48:45

ما كانش عنده نخوة تعلل بأنه حليف يعني ليس رجلاً أصلًا في مكة حليف لا يجير في كلامه يعني. فتاني واحد بعث له بعثت لسهيل ابن عمرو من عظام مكة والحياة كان مفروض يوافق. لكن سبحان الله قال إنبني عامر لا تجير علىبني كعب. سهل بن عمرو من بنى عامر - 00:48:58

والرسول من بنى كعب ما ينفعش. طبعاً يا أخوة الرسول عليه الصلاة والسلام فاهم القانون كويس قوي. وعارف ان هذه القوانين ليست حتمية. وانه من ممكن ان يجير الحليف ومن الممكن ان تجير بنو عامر على بنى كعب والا ما كانش بعث لهم. لكن على كل حال هذه كانت اعتذارات مؤدية - 00:49:20

انقادة مكة. المهم في الآخر بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى المطعم ابن عدي. من زعماء مكة الكبار. سيد قبيلة بنى نوف ابن عبد مناف وهو أحد الذين شاركوا في نقض الصحيفة بعد تلات سنين زي ما قلنا في الدرس اللي فات - 00:49:40
الحمد لله وافق المطعم ابن عدي على اجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لبنيه وقومه البسوا السلاح. وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمداً صلى الله عليه وسلم. وخرجت سبحان الله كتبة مسلحة من بنى نوفل تستقبل - 00:49:58
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتاطت به لحمايته وسارت به سبحان الله حتى وصلت به الى البيت الحرام فصلى هناك ركعتين. على طريقة المسلمين يا أخواني. ركعتين بطريقة الاسلام. وقام المطعم بن عدي فخطب في الناس فقال يا معاشر قريش - 00:50:18
اني قد اجرت محمداً فلما يهجه احد منكم وبعدين سبحان الله وصلوه لحد بيته ووقفوا على باب البيت يحموه. موقف غريب جداً جداً ورسول الله يا أخواني تعامل في منتهي الحكمة في منتهي الحكمة والله مع الاوضاع المقلوبة في مكة - 00:50:38
كان من المنطقي ان يدخل مكة في حماية سيف بنى هاشم. لكن سبحان الله! نزالة ابي لهب وقت امام هذا الامر لكن هذا الموقف من بنى هاشم ومن ابي لهب لم يغلق كل الابواب. لسه فيه ابواب مفتوحة. نعم هي ابواب كافرة. لكن ايه المانع من استغلالها - 00:50:58

ايه المانع من استخدام احد المعارف من الكافرين للحماية ما دام ليس هناك تنازل ولا تفريط. ايه المانع؟ لقد دخل يا أخواني رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مرفوع الرأس - 00:51:18
وحوله الاسلحة من كل مكان. ما دخلهاش متسلل او منهزم لأ. دخل رافع جبينه صلى الله عليه وسلم ومع ان سبحان الله الحماية كلها جاية من بنى نوفل من المطعم العادي من واحد مشرك الا انه كان حريص كل الحرص صلى الله عليه - 00:51:32
تكلم انه يفهم كل مكة ويفهم المطعم ابن عدي انه مش هيتنازل عن الاسلام. مش هيتنازل عن الدعوة علشان كده اول حاجة عملها راح للبيت الحرام يصللي ركعتين على طريقة المسلمين. وقدام كل الناس ليعلن لاهل مكة ولبني نوفل - 00:51:50
بن عدي انه ما زال على نفس الطريق وشوية ان شاء الله وهيجي الحاجاج لمكة هيخرج لهم برضو يدعوهم للإسلام. تماماً كما كان يفعل في ايام ابي طالب. هزا فقه يا أخواني فقه - 00:52:10

هذا فقه الواقع المهم ما يكونش فيه تنازل يبقى الوضع استقر نسبياً في مكة الرسول صلى الله عليه وسلم محمي بالسيوف بنى نوفل وبكلام المطعم بن عدي اللي قاله كل الناس انه يجير محمداً صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول يا أخواني سبحان الله رجل بعيد النظر حنكته التجارب - 00:52:23

ان الموقف ده من المطعم هو موقف مؤقت. قريش مهما كان مش هتسيب المطعم يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم مدة طويلة ابداً. وبعدين المطعم برضو كافر ولو طاقة والموقف صعب. الموقف صعب جداً جداً. وجايزة ما يقدرش يكمل المشوار مع الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ده - 00:52:48

خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يدور على بديل للمطعم بن عدي بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الوفود اللي جاية تحج في مكة وبدأ يعرض عليهم الاسلام زي ما كان متعود يعمل. لكن بدأ يطلب منهم فوق كده النصرة. انهم يساعدوه ويدافعوا عنه. زي ما قلنا عايز يشوف بديل - 00:53:08

مطعم بن عدي لكن في نفس الوقت هو ما كانش بيقول صراحة انه هيجارب قريش او انه هيفقد قدامها. لأن طبعاً المرحلة كانت

صعبه او اي وضع كان غير مستقر وسبحان الله يا اخواني كل ده بيتم في ذي القعدة وذى الحجة من السنة العاشرة من البعثة. يعني بعد كل الاحداث المؤلمة والمحزنة - 00:53:28

اللي حصلت في الشهرين تلاته اللي فانوا. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتحرك بمنتهى النشاط عادي. ما فيش مشاكل. سبحان الله! كل ده وهو المفروض عنده كل العادية اللي بتحصل لاي انسان عنده بيت وعنه اولاد وعنده مسؤوليات والله يا اخواني فيه رسالة هامة جدا جدا بيوصلها لنا الرسول من الحركة - 00:53:49

ديت بيوصل لنا انه لا اعذر لاحد كلمة الظروف ديت ما كانتش موجودة ابدا في قاموس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كتير قوي قوي من الناس بتعذر بسبب الظروف - 00:54:09

اصلك ما تعرفش ايه زروفي زروفي غير مناسبة. اللي ايده في الماية مش زي اللي ايده في النار. يا اخي الحبيب انا عايزك تبص بامانة لظروف الرسول صلى الله عليه وسلم. علشان تقدر تحكم فعلا اذا كانت زروفك صعبة ولا اأ - 00:54:24

يا اخي فكر فكر معى. هو مش من الممكن برضه ربنا ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة واحدة؟ مش كان ممكن يفتح قلوب العرب للكلام امه من اول يوم في الدعوة مش كان ممكن يوفر عليك كل الجهد والتعب ده ويريح قلبه بدل ما يخرج من حزن علشان يدخل في حزن تاني كان ممكن - 00:54:40

ده يحصل من غير شك لكن ربنا بيعلمنا طبيعة الطريق. الطبيعي انك تكون عندك مشاكل كتير في طريق الدعوة. لكن المشاكل ديت مش مفروض توقفك. الطبيعي ان الناس تحاربك وتأزيك وتسخر منك لكن مش مفروض انك تقف. الناس يا اخواني مريضة مريضة بمرض البعد عن ربنا سبحانه وتعالى - 00:55:00

ده الطبيب بتاعهم مش بتضربهم بتحبهم مش بتكرههم. هي دي الرسالة اللي خدناها من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. اللي خدناه من والي خدناه من الطائف والي هناخدناها بعد كده من المدينة المنورة. رسالة واضحة جدا جدا طريق الدعوة صعب. لكن لازم نمشي فيه - 00:55:21

ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله دعوة وبعدين تكذيب وبعدين ايذاء وبعدين صبر من الدعاء وفي الاخر حتى اتهم نصرنا. ما فيش طريق تاني يا اخواني ويا اخواتي - 00:55:40

ده طريق الرسل وده طريق كل مسلم بيحب دينه وعايز يتحرك به وسط الناس نرجع للرسول صلى الله عليه وسلم الرسول بدأ يكلم الوفود اللي جاية تزور مكة راح لبني كلب راح لبني كندة راح لبني حنيفة راح لغيرهم كتير - 00:56:00
ومع ذلك سبحانه الله ما قبل احد منهم الاسلام. كل ده وعمه ابو لهب ماشي وراه في كل زيارة. الرسول صلى الله عليه وسلم يقف على كل قبيلة يقول لهم يابني فلان اني رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تخلعوا ما - 00:56:19
من دونه من هذه الانداد وان تؤمنوا بي وتمعنوني وتصدقوا بي. حتى ابين عن الله ما بعثني به. عايز اسلامهم وعايزهم يدافعوا عنه ابو لهب هو كمان بينزل مجهود. بعد ما الرسول يخلص كلامه يقف يقول لهم يابني فلان - 00:56:39

ان هذا انا يدعوكم ان تسلخوا اللات والعزى من اعناقكم الى ما جاء به من البدعة والضلاله. اللي الرسول هو اللي جايب بدعة ضلاله وبعدين يقول ايه؟ فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه. الناس تسأل هو ده مين؟ يقولوا ده عمه. يقولوا اه اكيد هو يعرفه اكتر مننا - 00:56:58

فلا يؤمنوا فلا يؤمنوا. مشكلة كبيرة جدا ابو لهب فرحان قوي بنفسه معتبر نفسه كده يعني بيأدي واجبه. مش عارف انه بيحرر نفسه قبر في جهنم اسم والله على مسمى اخواني ابو لهب. حتى ربنا سبحانه وتعالى يقول بت بت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصل نارا - 00:57:18

ذات لهب يعني مسمى على اسم النار اللي هيدخلها واحد من بتوع القومية العربية كان مسمى نفس ابو لهب اه والله يا عم لنفسه كنية. ابو لهب قال عشان ابو لهب كان عربي. وهو بيعتز بالعروبة وبابي عربي - 00:57:38
المهم كل القبائل رفضت الدعوة حتى ما حداش فيهم حاول يفك. قبيلة واحدة بس هي اللي خدت الموضوع بجد. فكرت في الاسلام

لكن كان في نقطة معينة اشترطوها على الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسلموا وعلشان يدافعوا عنه. تعالوا نشوف القبيلة ديت وايه اللي اشترطوه على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وايه رد فعل الرسول صلى الله عليه - 00:57:54

القبيلة كانت قبيلة بني عامر. والحقيقة القبيلة ديت كانت من اعز قبائل العرب. هي احد خمس قبائل لم تعرف في تاريخها كله سبيا لنسائهم ولا دفعا لاتوا لغيرهم. يعني قبيلة قوية عزيزة. المباحثات معه يا اخواني في غاية الحساسية - 00:58:15

الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليهم الاسلام وطلبوها النصرة زي بقية القبائل. الزعيم بتاعهم كان اسمه بيحررة ابن فراس. اهتم جدا جدا بالموضوع واقف يقول لاصحابه الكلام ده قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. واقف يقول لهم ايه؟ لو اني اخذت هذا الفتى من قريبش لاكلت به العرب - 00:58:35

طبعا واضح ان الرجل ده بعيد النظر عارف ان الرسالة ديت هيكون لها مستقبل واللي هيتبناها هيسيطر على العرب كلهم. لكن في نفس الوقت ان هو انتهائي نفعي. هو مش عايز الاسلام علشان بيحبه. هو عايز الاسلام علشان هو بيحب الزعامة والسيطرة والرئاسة. وبعدين الرجل خش في الموضوع على طول - 00:58:55

عرض على الرسول عليه الصلاة والسلام عرض في منتهى الاغراء. وانا عايزك تسمع العرض ده وانت حاطط في زهنك الخلفية بتاعة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة الدعوة مفهولة والناس كلها بتحاربه ولا قبيلة راضية تقبل الاسلام او تقبل تدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. والرسول يا اخواني في اشارة - 00:59:15

مطعم بن عدي الكافر ونص المسلمين في الحبشة وبقية المسلمين بيتعذبوا في مكة هي دي الخلفية هو ده واقع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في الوقت ده ايه هو العرض ده بتاع بيهرة؟ قال ارأيت ان نحن بايعناك على هذا الامر ثم اظهرك الله على من خالفك - 00:59:35

يكون لنا الامر من بعدك يا الله. هذا عرض مهول يا اخواني. فكروا معي. بيحررة يعرض ان يدخل في الاسلام هو وقبيلته وان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد كل من بخالفه. وان يخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الوضع الحرج - 00:59:55 الذي يعيش فيه وان يترك الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم طول ما الرسول صلى الله عليه وسلم عايش تخيلوا يسيب له كل حاجة يدعو الى الله يعلم يرببي يأمر يقود كل حاجة. لكن الشرط الوحيد هو انه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ما يموت الامر يبقى لقبيلة بيحررة - 01:00:15

الزعامة تبقى لبيحررة لو كان لسه عايش او لقبيلته من بعده. انا اعتقد انه في نظر اي سياسي من سياسي الدنيا العرض ده لا يرفض. ده بيحارب يقول له انا هساعدك لحد ما تبقى رئيس وزعيم. وهتفضل رئيس وزعيم لحد ما تموت - 01:00:35

وبعد ما تموت الزعامة تتنقل لنا. يا سبحان الله اي زعيم يا اخواني من زعماء الدنيا ما يهموش الدنيا كلها يحصل فيها ايه بعد موته لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ليس من زعماء الدنيا. هو خايف على الناس وعلى امته مش بس في زمانه. لا خايف على كل الخلق اللي هييجوا حتى - 01:00:55

بعد موته لحد يوم القيمة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ثبات بيرد على العرض وبيحررة. قال الامر الى الله. يضعه حيث يشاء لو انت تستحق الاسلام هيدي لك الولاية. لو غيرك يستحق بيقى غيرك هو اللي هيكون والي. الامر في الاسلام لا يوسد لغير - 01:01:16

أهلية مطلقا. وبعدين يا اخواني فيه حاجة مهمة جدا. الحريص على الولاية في الاسلام يعني عمره ما ياخدها. شيء خطير جدا جدا يكون نفسك في الزعامة شقة الفعل. شف الرسول بيقول ايه؟ بيقول قاعدة هامة جدا. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله - 01:01:36

او احدا حرص عليه. الرسول يا اخواني كان يدي الناس اي حاجة علشان يسلموها. يديهم مال يديهم اغنم يديهم دهب يديهم لكن ما يديهمش زعامة الا اذا كانوا يستحقوها. والا اذا كانوا فعلوا مش عايزينها. لأن فتنة الزعيم وضلال الزعيم ما بيرجعش - 01:01:56 بس لا هذا يعود على الام بكمالها يا اخواني. الزعيم اللي نفسه في الزعامة هيرتكب كل الموبقات والجرائم والتزوير علشان يحافظ

على زمامته. الزعيم اللي عايش لدنيته بيهمل الدنيا بتاعة الناس وبيهمل كمال الدين بتاعهم. لو خد قرار في ظلم بيظلم - 01:02:16

به شعب كامل لو مشي في طريق غلط بيمشي الشعب كله وراه. شيء فعلاً خطير. علشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم رفض عرض بيحرة رفض عرض الرجال اللي عايز زعامة حتى لو كانت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم. رفض هذا العرض وهو في امس الحاجة اليه. لكن الرسول - 01:02:36

قلت له يا اخواني بيحطوا قواعد واضحة جداً لنا. ما في خطوة واحدة في حياته الا وفيها الف كنز والله. طبعاً لما قال الكلام ده رفض الاسلام بمقاييس اهل الدنيا يبقى بيحارة مجنون لواف. كل واحد من اهل الدنيا بيقول وانا فين نصبي؟ لكن اللي هييشيل هم الاسلام هو اللي بيensi - 01:02:55

تماماً علشان يخدم الناس قال بيحره افتهدف نحورنا للعرب دونك؟ فان اظهراك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك كده فشلت المفاوضات معبني عامر. لكن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم نجح في ارساء قاعدة اصيلة جداً جداً - 01:03:17

في بناء الامة الاسلامية واحفزوها. انا والله لا نولي هذا العمل احداً سأله او احداً حرص عليه وبكده انتهى العام العاشر منبعثة. انتهى عام الحزن. العام اللي شاف مشاكل من كل نوع ومصائب من كل نوع وهموم من كل - 01:03:40

كل نوع لكن مع كل المشاكل والمصائب والهموم ديت الا انه انتهى والرسول صلى الله عليه وسلم برضو رافع راسه. صلى الله عليه وسلم وشغال بمنتهي الحماسة في دعوته. وازا كان ما فييش ناس كتير امنت في السنة ديت الا ان الدروس التربوية والقواعد البنائية للامة - 01:04:00

لا تحصي ولا تعد. فعلاً كم هائل هائل من الدروس والعظات وال عبر. لكن انا في اعتقادي ان اهم الدروس محاضرة النهاردة دارسين وبسرعة جداً جداً. الاول هو انه مهما هو ان رؤوفك لازم تشتغل للله. والثاني - 01:04:20

ان مش مهمكم واحد امن بدعوتك وصدق كلامك؟ لكن المهمكم واحد انت وصلت له الاسلام؟ سواء قبله او ما قبلوش لان مش مهمتنا الهدایة يا اخواني. لكن مهمتنا التبليغ - 01:04:40

فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضللين. ونسائله ان يجمعنا مع حبيبه وحبيبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى علية انه ولد ذلك القادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 01:04:55

جزاكم الله خيراً كثيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 01:05:21